

المثال أن هذا الفصل رمز لأحجية أو لفكرة فلسفية ملغزة وأن طلابه ممثلون لنماذج انسانية متنوعة وعقائد وأنماط حياة متفاوتة ، يا للهزل ! أنتم أنفسكم شاهدون على أننا قد استحضرننا صورة هذا الفصل وتخيلنا مقاعده وخرائطه على هذا النحو وذلك ، وزعمنا أيضا ألا أحد منا قد عرف الآخرين ، ونزعم كذلك أن المدرس لم يصل بعد ، والوقت يمر ، الأمر كله لعبة ، تسلية بسيطة صممت لشغل وقت فراغنا ، وكما تعلمون ، فإن الأشياء حين تقوم على افتراض يمكن لأي شيء أن يقال وينفذ دون ماهدف محدد فى الخاطر ، بل ولكم أنتم بالطبع أن تزعموا أن فكرة هذا الفصل ماهى الا حلم من أحلام المجانين ممن يجدون فى السخرية من الناس متعة ، وحتى ان كان هذا ظنكم فلکم بل وعليكم أن تنأوا بأنفسكم عن مدرستنا وتكفوا عن التلصص خلال النافذة وعن ازعاجنا ، والآن امضوا الى حال سبيلكم .

فى الصف الأمامى ترون حسناء زرقاء العيون شقراء الشعر ، يبدو أنها تعلم أن حسنها الآخاذ يكمن فى عينيها اذ أنها تستدير من آن لآخر الى الوراء وترمق الآخرين بنظراتها ، جمال أنفها الدقيق ورقة شففتيها - على نقيض الواقع القبيح حولنا - قد حُلب لب الطلاب جميعا ، حتى الاناث القلائل بالفصل ، يتصور الطلاب لبرهة أن هذا ليس بفصل دراسى وانهم ليسوا بداخله ، بل هو ليل والقبر فيه منير وقد هبط الملائكة للاستجمام على الكلا الأخضر